وذلك انما هو متغير في صورته وذلك عسر يحتاج الى المدة لما فيه صلاح والحرارة من
شانها تدخينها في المعدة وغيرها من الطعام ونحوه وتبخيره واذابته وتفريقه وترقيقه فاذا
كان الطعام غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة بما يحدث فيه من الاذابة والتلطيف
ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والتدخن عن الحرارة لشدته لجمع اجزائه فيستبين الهضم
فيه لانفعال الحرارة فينهضم سريعا ولا يفيد بفعل الحرارة بخلاف اللطيف فان فعل الحرارة
يستبين فيها لفعل الهاضمة فيفسد لا لان لفرط سوء المزاج الحار فيها فلا ينهضم اللطيف والا الغليظ
لما يستبين فعل الحرارة في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة اقوى
من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون لجمع المعدة وتنقيضها
وتكثيفها كما يكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما تجد شهوتها
ولذلك فان من الناس من يكون شهوة الطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته لتبريده
فم المعدة والحرارة يرخي المعدة ويرهلها وترقق الفضول وتسيلها فتمتلي بها المعدة وتعاف
الغذاء علامات البرودة كثرة جشاء يؤدي طعم الطعام لقصور تصرف القوة الهاضمة
فيه فينفصل عنه ابخرة رياحية كثيرة تندفع بالجشاء ويؤدي طعم الطعام لعدم استحالته صورته في
وبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والاين وكل حركة فانما
يكون بالحرارة فاذا غلب البرد طال زمان تلك الاحالة هذا اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط
بطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظ مطلقا لعدم استعداد القابل وضعف الفاعل وربما
اوجبت البرودة نفخا وربما لا يتحمل عن الغذاء لطول وقوفه من الرطوبات الغير المنهضمة
التي تكون في المعدة الابخرة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا يتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقتها
الاجزاء النارية صارت رياحا نافخة وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبس
قلة الريق وافراط العطش ويخضخض الماء فيها لانها يستحفها لا يشتمل على الماء فيتخضخض فيها
الماء لما يتخضخض في القرب الجافة ونفورها عن الاغذية اليابسة لتضررها بها وشهوتها الى

والادهان

والادهان لان النفس انما يميل الى المعدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضادا للمزاج
الخارج عن الاعتدال وتحمل البدن لان المعدة عنه لم يصير مثل معدة المشايخ لا لقدر
كما ينبغي لان الرطوبة تعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك
من كثرة الريق وقلة العطش والنفور عن الاغذية الرطبة واشتهائها القلايا والمشويات
علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة
والمزاج الحار يفقه البارد وعلى هذه القياس في جميع الامزجة وعلامات المواد طعم الفم
لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقي مع علامات الامزجة الساذجة وجع

وجع المعدة

المعدة سببه اما سوء مزاج مادي والاكثر صفراوي او سوداوي لان الصفراء والسوداء ليرجحان
بافساد تمام مزاج المعدة بالكيفية الحادة وتفرقهما الاتصال لما ليفتهما للاخذ لانفسهما مكانا بالنزع
والحدة الخ واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدث منه اعراض جمود الدم واما البلغم
فانه لبرده يخدر ولرطوبته يرخي وكل منهما يوجب عدم الايلام بل يسكن الالم الا ان يكون البلغم مالحا
او حامضا فيولم بالتقطيع واللذع او كثير المقدار فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال او عن ما لا
يفسد مزاج المعدة فالكثرة الحار اللذاع واما تفرق الاتصال عن ريح في جوف المعدة او فيما بين
طبقاتها نافذة او عن خلط يلذع فيفرق الاتصال لذلك كالصفراء على ما ذكرنا وهما اي سوء المزاج
وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة لا تخلو من كيفية اصلية
ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلا بد وان يكون معها سوء مزاج والمادة اذا انصبت
الى العضو المتورم فرقت اجزاءه بعضها عن بعض حتى تاخذ لنفسها مكانا فلا بد وان يكون مع
الورم تفرق اتصال وكل من سوء المزاج والتفرق يولم واصحاب المراقيا اي السوداء المراقية منهم
من يوجع معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بانحدار الغذاء من المعدة وسبب ذلك سوداء محترقة كانت
مستقرة في قعر معدته لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء ورسبت وارتفعت الى
المعدة اوجبت لذعا حسه ولم يكن يوجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة الحس هناك فاذا انحدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1